

## يا تارك الصلاة للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: مقدمات وأهمية الصلاة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُه وَسَنَعْتَيْنُهُ وَسَنَغْفِرُهُ وَنَنْهَاوُدُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا...  
أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَفْضَلَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَىٰ مُحَمَّدٌ ﷺ وَشَرُّ الْأُمُورُ حُدْنَتُهُا، وَكُلُّ مُ

## **الباب الثاني: الشكاوى والمشاكل ودواء القلب**

جاءني أحد الشباب يشتكي كثرة الهموم والغموم، قلة التوفيق في حياته، وفشل مشاريعه، وألام جسدية لم يجد لها علاجاً. قلت له: "المطلوب منك أن تحافظ على الدواء، وهو خمس صلوات في اليوم والليلة. من أذها حيث ينادي بهن، كن له نوراً وبرهاناً يوم القيمة، ومن ضياعها ضياع الله".

### **باب الثالث: أحوال الناس مع الصلاة**

انقسم المسلمون مع خلافهم إلى ثلاثة أقسام:  
لا يصلح نهائياً، لا بالليل ولا بالنهار.

يقدم ويؤخر ، ينام ويتکاثل ، يلعب ويلهو ، وبصلي أحياناً.

القلة التي تحفظ صلواتها دائمًا، خصوصًا الفجر والعشاء، وتستجيب لنداء الله.

## **الباب الرابع: أهمية الاستقامة على الصلوات**

الصلة هي عمود الدين، وما يسأل عنه العبد أولاً يوم القيمة. من حافظ علمها، صلح له باقي الأعمال. ومن تركها ضاء، مهما كثرت أعماله الأخرى. المحافظة على الصلوات تنشئ الانسان وتربيه على الفضيلة والخشية من الله، وتجعل المؤمن متماسكاً أمام تقلبات الحياة وهومومها.

#### **الباب الخامس: أمثلة من الواقع**

في مدارس وثانويات، جري استطلاع لطلاب: من صلى الفجر جماعة؟ من 800 طالب، لم يتجاوز العدد 20 طالباً. كثير من الشباب لا يصلون، أو يصنعون صلاة جزئية. وهناك من مات ولم يكن من المصلين، وحدثت مشاهد توضح فضل من يحافظ على الصلاة، مثل الميت الذي ظهرت رائحة المسك قبل وضعها عليه، دلالة على رضا الله عنه.

## الباب السادس: النصائح العملية والتوجيهات

احرص على صلاة الفجر مع الجماعة، حتى تكتشف مقدار الصلاح والقلة الصالحة.

اجعل الصلاة في قلب حياتك اليومية، قبل طلب الرزق أو الانشغال بالدنيا.

زر المساجد وأدخل صفوف المصلين لتتربي على الاستقامة.

علم أبنائك وبناتك الصلاة، واصنعن رجالاً ونساء صالحين.

لا تسقط الصلاة بحج أو صوم، الصلاة أول ما يُسأل عنه الإنسان.

الباب السابع: الدعاء والختامة

اللهم أرنا الحق حًقا وارزقنا اتباعه، وارنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه. اللهم أحـبـ إلينا الإيمـانـ وزـيـنـهـ فيـ قـلـوبـنـاـ، وـكـرـهـ إـلـيـنـاـ الـكـفـرـ وـالـعـصـيـانـ. أـجـعـلـنـاـ مـنـ الـذـيـنـ يـحـافـظـونـ عـلـىـ صـالـهـمـ دـائـمـاـ، وـأـرـزـقـ أـمـتـاـ الصـالـحـ وـالـهـدـيـةـ، وـمـارـكـ لـنـاـ فـيـ شـيـبـاـنـاـ وـأـهـلـنـاـ، وـاجـعـلـنـاـ فـيـ صـفـوـفـ الـمـصـلـيـنـ الـأـوـالـيـنـ.

النص الكامل للمحاضرة

يا تارك الصلاة

صلوات في اليوم والليلة من أداءهن حيث ينادي بهن يعني في المساجد من أداءهن حيث ينادي بهن كن له نورا وضياء ويرهانا يوم القيمة ومن ضيعبه الله يوم القيمة فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي وأي هدى أعظم من المحافظة على الصلوات ومن أغرض عن ذكري فإن له معيضة ضئلة وتحشره يوم القيمة أعني قال رب لما حشرتني أعني وقد كنت بصيرا قال كذلك آتاك آياتنا وكذلك اليوم تنسى هذا هو العلاج هنا هو علاج ذلك الشاب وعلاج مشاكل كل واحد منها ان يطرق باب الطبيب خمس مرات وان يرسّي بين يديه ويرفع إليه الحاجات والمساء ويتهلل إليه في الدعاء والتضرع والله لن تحل مشاكلنا ولن تكشف همومنا ولن تتبدل أحوالنا إلا إذا استقمنا في الصلوات يبكي العين ويدمي القلب ويقطع الجبين انقسم المسلمين مع خلافهم إلى ثلاثة أقسام يتم لا يصلي ولا يركع ولا يسجد لا بالليل ولا بالنهار أسماؤهم عبد الله وعبد الرحمن كذبوا الله كذبوا الله لو كانوا عبيدا لله ما خلفوا أوامر الله إلا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين والله نعرف كثير من الله عليهم بالاستقامه والهداية فأناهم عن أحوالهم في الصلوات كثير منهم يقول مرت عليه سنوات لم أمسجد فيها ولم أركع سنوات لم يسجدوا لله فيها ولم يركعوا أي حياة هذا والله لن يستقي محال الإنسان إلا إذا استقام على صلاته والله إنك لم تقرب إلى الله بقرية أعظم من المحافظة على الصلوات قال صلى الله عليه وسلم أكفوا من العمل ما تطيقون واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة والله لن ينفعك طوم ولا حرج ولا دكاكات ولا أي نوع من الأعمال إلا إذا صلح أمر الصلاة أول ما يسأل عنه العبد وبالقيمة سيسأل عن صلاته ثم استقامت وصلاحت نظر الله في باقي الأعمال والا تدمتنا إلى ما عملنا من عمل فجعلناه هيباء منثورا اسم وهم كثير وهم كثير انتلعمهم البيوت وانتشروا في الطرقات تراهم في المجمعات وأوقات الصلوات يبدون ويرحون اسم آخر هم أيضا كثير يقدمون ويؤخرون ينامون ويتکاثلون يلعبون ويلهون ان استيقظ من نومه صلى ان انتهى من لعبه صلى ان انتهى من اكله وشيره صلى تناسوا ان الله قال فویل للمصلين الذين هم عن صلاتهم سافون تناسوا ان الله قال لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فأولئك هم الخاسرون تناسوا ان الله قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقفا لو انك موظفا في شركة من الشركات او مؤسسة من المؤسسات ودوامها يبدأ في السابعة صباحا فإذا بك في اليوم الاول يستقبلك الرئيس فيغضب الطرف عنك فان جنته في اليوم الثاني فيخاطبك ويقول لك ان نظام المؤسسة ودوامها يبدأ في السابعة السابعة لا في السابعة والنصف ثم اذا تكرر منك التأخر فتعطى انذارا شهريا او انذارا خطيا فإذا تكرر منك التخلف والتأخر فلما كان لك فلما كان لك في تلك المؤسسة هذه مؤسسة وشركة من الشركات فكيف بالذين يتأخرون عن طاعة رب الارض والسموات مرات ومرات قال صلى الله عليه وسلم ولا زال اقوام يتأخرون حتى يؤخرون الله لا زال اقوام يتأخرون حتى يؤخرون الله قسم لا يركع ولا يسجد وقسم يقدم ويؤخر ويتهالل ويتكاثل وهم كثير لا ينطلقون إلى المساجد إلا إذا سمعوا الاقامة او انطلقت الصلاة بعد ركعة او ركعتين تناسوا ان الله قال السابقون السابقون اولئك المقربون قسم ثالث وهم قل قليلا وانا اعني ما اقول قل قليلا مقارنة إلى كعداد هذه الامة امة المليار او ما يرام تزيد تشهد هذه القلة اشهادها في صلاة الفجر اشهد صلاة الفجر مع الجماعة حتى ترى عجب العجاب ترى انه الاف مؤلفة بل ملايين تغط في ثبات عميق وقلة قليلة هي التي انتصرت على فرشها وعلى شهواتها وانطلقت تجيب منادي الله ينطلق اذان الفجر في الرابعة والسبع دقائق اخر الى الشارع اخرج حتى تعرف مقدار المعازة فلا تقاد ترى سيارة تتحرك لا تقاد تسمع اصوات في البيوت ادخل المسجد ترى اباء ووكبار في السن وقلة قليلة من الشباب الذين هدأهم الله والبقاء الباقي تغط في ثبات عميق والبقاء الباقي تغط في ثبات عميق ثم اخر بعد صلاة الفجر بساعة ثم اخر بعد صلاة الفجر بساعة وانظر الى الناس قد ملأوا الطرقات والتقاطعات وانتجروا في مناكب الارض يطلبون الدين ما كان الله قبليها بساعة ناداهم مناديل الصلاة خير من النوم وواقع حال كثير من الناس يقول النوم خير من الصلاة اسأل الله العظيم اين صليت الفجر اليوم في صفوف المصلين ام اتصبب بصفات المنافقين اليه ابقي الصلوات عليهم صلاة الفجر وصلاة العشاء اليه هذه الامة قد اتصفت بالمناقف في مشارق الارض ومغاربها تزيد تعرف مقدار المأساة اسمع بارك الله فيك زرت ثانوية من الثانويات منذ ايام المرض وبعد اخذ وعطاء في اعداد المدرسة اكثر من 800 طالب في رياض الشباب اعمارهم تجاوزت الثامن عشر لحال المرض اتهم بغير الواقع اهتم بيدلوا الحال سألهم بعد اخذ وعطاء استقوني في سؤالي هذا من منكم صلى الفجر في جماعة كم تظن من الثمان مئة مئة مثنا ام ثلاثة ام اربع مئة والله الذي لا اله الا هو لم يتجاوز العددعشرين لم يتجاوز عدد الذين صلوا الفجر في جماعة من ابناء المسلمين في مدرسة في اعدادها 800 طالب عشرون طالبا فقط وسبعينا وثمانين جيش من بيوت المسلمين اتصف بالمناقف في الواقع كيف يتبدل الحال وامتنا ضيعبت الصلوات لما تنزل قول الله لما تنزل قول الله جل سعلا على النبي صلى الله عليه وسلم فخلق من بعدهم خلف اضع الصلاة وابيع السهوهات يقول النبي صلى الله عليه وسلم باكيما يقول يا جبريل تضيع امة الصلاة يا جبريل تضيع امة الصلاة قال يا محمد يأتي اقوام من امتك يبيعون دينهم كله بعرض من الدنيا قليل تضييع الصلوات وارتکبت المحرمات كيف يستقي من الحال وكيف يترب المجتمع على الفضيلة ان لم يحافظ على الصلوات فليست الصلاة هي التي تهان عن الصواحش والمنكرات فليست الصلاة هي التي تهان عن الصواحش والمنكرات يكفيانا امرا ربانيا واحدا حتى نعلم ان قدر الصلاة عند الله هناك أفاله من قدر الصلاة واذن شأنها عند الله وقوى بالأفق الاعلى، الدين فتدلى.

فكان خاب قوسين او ادنى. فاوحى الى عبده ما اوحى. امره بخمسين صلاة.

فلا زال يخصف عنا. حتى جعلت خمس صلوات. خمس صلوات.

يا جر خمسين. الصلاة نور. كيف تستطيع ان تسير في الظلمات؟ كثير يتخبطون.

كثير يشتكون من الهموم والغموم. علاجهم الانضمام الى صفوف المطلين. معاتي الشباب في كل مكان.

وعلاجهم ادخلوا بيوت الرحمن. انضبطوا في الصفوف المطلين. استقيت ثلاثة من الشباب على احدى الطرق السمالية في تاعة مساخرة من الليل.

توقف. ركبت ثلاثة. ركبت ثلاثة.

قلت اين تريدون؟ قالوا نريد الظمام. دار بيبي وبيهم هذا الحديث. قلت ماذا تريدون من هناك؟ قالوا نبحث عن وظائف.

ولا عيب. ان الانسان يتعي في طلب رزقه. لكن عيب كل العيب.

تخرجنا الدنيا. ولا نخرج لاوامر الله جل وعلا. نخرج لقضاء حوائجنا.

ولأكنا وشريننا. ومنادينا ومنادي الله ينادينا. هي على الصلاة هي على الفلاح.

سنتهوا في الاستجابة لنداء الله. قلت ماذا تريدون من هناك؟ قالوا نبحث عن وظائف. قلت لا عيب.

فما هي شهاداتكم والمؤهلات التي تحملونها؟ وانت لي وراء قال انا اول مقرر. قلت ماشاء الله. هي ليست المؤهلات.

الامر لله من قبل ومن بعد. ما يستحب الله للناس من رحمة فلا منفك لها. قلت الحكيم.

المعروفوا لم يجدوا وظائف. ولم يجدوا مرسبات. ما احدهم الى اشتكي ارتفاع الاسعار.

غلط الاسعار. وارتقت الاسماء. للمطاعم والمشارب.

بارتفاع الاسعار يمنسا ويسرى. ولا تتأثر باحوال المسلمين. تخاف على مصيرنا اما الى جنة او الى نار.

غير بديinar. بدأت كما امرني. السر نحن نرزقك.

قلت هذه الشهادات وهذه المؤهلات قلت قولي كيف انتم مع صلواتكم؟ فقال الذي بجانبي اقول لك ام اكذب عليك؟ قلت ان كذبت انت تكذب على نفسك. لا يضرني كذبك. فمن يکو كاذبا؟ قال انا ما اصلي.

انا لا اصلي. قلت هو كافر. قال لا.

قلت بلى. الصلاة. فمن تركها فقد كفر.

كم هم من الكفار من ابناء المسلمين؟ الذين لا يركعون ولا يقتدون حجة ولا حرج. قلت للثاني وانت؟ قال لا خير منه. قلت كيف؟ قال انا اصلي من الجمعة الى الجمعة.

قلت انت مثلث. وانت يا ثالثهم؟ قال انا افضل منهم. قلت كيف؟ قال انا اصلي في اليوم صلاتين.

انا اصلي في اليوم صلاتين. قلت هذا دين جديد. ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله.

هذا هو الواقع. هذا هو. شئت ام ابىت؟ طالبنا لا يصلون بل جاءني سؤال من الطالب يقول السائل فيه ما حكم الذي يصلي بدون وضوء؟ ما حكم الذي يصلي بدون وضوء؟ قلت هذا كفر ومن نواكب الاسلام لانه استهدا بالدين.

هل يقف عليه؟ او على كثير من امثاله؟ انه لا صلاة من لا طهر له؟ هل يقف عليه؟ ان عمود الدين هو الصلاة؟ حتى البنات. هذا واقع الاولاد؟ اسمع واقع البنات بارك الله فيك. تكون احدى قريباتي تعمل مدرسة في مدرسة من المدارس.

خرجت من غرفة المدراس. فاذا بطالتين لجانب الغرفة يتبدلان الحديث. فاذا احدهما تقول لآخر ماذا لا تصلين معنا في المصلى؟ لماذا لا تصلين معنا في المصلى؟ قالت انا حتى في البيت ما اصلي.

انا حتى في البيت لا اصلي. واجبلك من الشعر ليتا. اهلي كذلك لا يصلون

قالت اجبيك من الشعر بيتا. انا في البيت لا اصلي ايضا. واهلي كذلك لا يقولون.

الا يظل انهم مبعوثون. والله لو ان القلوب سليمة لتقطعت علماء من الحرمانى. ولكنها تكري بحب حياة هالدنيا.

وترفتقيق بعد زمانى. متى تنضم الى صفوف المصلين؟ وت تكون من الذين هم على صلاتهم يحافظون.

متى تستقيم؟ وتعلم ان اعظم امور الدين بعد توحيد الله المحافظة على الصلوات. والمسارعة الى المساجد. والمحافظة على تشفيرات الاحرام.

نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه.

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وانفانته.

واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له فعظيم لما لشأنه. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه.

اللهم صلي وسلم وببارك عليه. وعلى آله وصحبه وآخوانه. أما بعد عباد الله اوصيكم ونفسى بتقوى الله.

استقوا الله عباد الله. واستقوا يوما ترجعون فيه الى الله. فاعلموا ان من صفات المتقين انهم على صلاتهم يحافظون.

كيف تستطيع ان تواجه تقلبات الحياة؟ الا اذا انضمنت. واستقمنت في صفوف المطلين. قال الله جل سيعلاك ان الانسان خلق هلوعة.

اذا مسنته الشر جزوعة. اذا مسنته الخير منوعة. الا من؟ الا المصلين.

اي المصلين؟ الذين لا يصلون الا من الجمعة؟ او الذين يصلون صلوات في اليوم؟ او الذين يتقدمون ويتأخرن؟ الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون ثم اثمرت صلواتهم اخلاقا وخشية في حياتهم والذين هم من عذاب ربهم مشفقون. ان عذاب ربهم غير مأمور محافظة على الصلوات. النتيجة بارك الله فيك.

اولئك في جنات مكرمون. والله لن تتقرب الى الله في قربه اعظم من المحافظة على الصلوات. يقول انس بينما كنا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا رجل لا نعرفه.

قال ابن هو ابن عبد المطلب؟ قلنا ذلك الابيض الامهب. ايض مشرب بحمره. صلوات ربى وسلامه عليه.

اذا سبسم كان وجهه كفلقة القمر. قلنا ذلك الابيض الامهب. فجاء وقال يا ابن عبد المطلب اني سائل ومشدد عليك السؤال.

وكان مستكتنا فجلس. قال يا محمد من الذي رفع السماء؟ قلت الله. قلت يا محمد ومن الذي بسط الارض؟ قال الله.

قال ومن الذي نصب الجبان يا محمد؟ قال الله لأسألك بالذى رفع السماء، وبسط الارض، ونصب الجبان.

الله اسألتك بالذى رفع السماء، وبسط الارض ونصب الجبان. الله ارسلك اليانا رسوله.

فحمر وجهه صلى الله عليه وسلم. وقال اللهم نعم. قال اسألتك بالذى رفع وبسط ونصب.

وارسلك اليانا رسوله. الله امرك ان تؤمننا بخمس صلوات في اليوم والليل. قال اللهم نعم.

الله امرك. ان تؤمننا بالصيام. قال اللهم نعم. قال الله امرك. ان تؤمننا باداء الزكاة.

ان تأمننا بحج بيت الله الحرام، وحافظنا على الصلاة. ولأطومن رمضان.

ان صدق في ما قال وحافظ على الصلوات وطوم رمضان وادد الزكاة وحمل رعال الله. قد تسقط في حال من الاحوال. ان لم يكن عندك مال.

ان لم يكن عندك ما يستوجب الزكاة. والمصيام يسقط الاعذار. ومن كان منكم مريضا او على سفر.

من استطاع اليه سبيلا. فقط الصلاة في اي اذا انه حافظ على صلاته. دخل الجنة.

الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم كان حفا على الله. من زق الله. وهو يحافظ على هذه الصلوات ان يدخله الجنة.

حق على الله. من لقي الله. وهو محافظ على هذه الصلوات ان يدخله الجنة.

قال ابوذر وان ذنى وان ترك. قال وان ذنى وان ترك. قال يا رسول الله وان ذنى جهن حيث ينادي بهم كن له نورا وضياء ويرغانا يوم القيمة.

ومن ضيعه فلا يلومون الا نفسه. ومن ضيعه فلا يلومون الا نفسه. اطلس عليكم.

لكن الحديث خطير. والقضية مهمة. ابناءنا يموتون على هذه الصلوات.

بل حتى السبب جهاونوا في هدامها. مات رجلا في السبعين من عمره منذ فترة ماضية. سألوننا نصلي عليهم ام لا مات احد السباق في مقتبل العمر.

فلما غسلوه فبدأوا بتغسيله انقلبت بشرته من البياض السديد الى السواد السديد خاصا مغسلون وخرجوا من مكان التغسيل. فاذا بالاب في خارج المقتل يدخن. قالوا من الميت؟ ميتكم؟ قال نعم.

قالوا ما خبر هذا؟ قال الاب لم يكن من المصلين. كنا خنوه انتم غسلوه وانتم كفلوه. وما ظلمهم الله ولكن انفسهم كانوا يظلمون.

والعكس. مات احد الاخيار في مقتبل العمر. امر بالمعروف ناهي عن المنكر.

متاقيم للصفوف الاولى. ما تخلف عن الحجر يوما يدعوه ويعظ بالموعظة والذكرى الحسنة. فلما مات يقول احد مشايخنا انا الذي غسلته وكفلته.

فلما بدأنا بتغيسيله وبدأنا باعداد المسكي والكافور يقول والله الذي لا اله الا هو طاحت رائحة المسك منه قبل ان نضع المسك عليه. قلت لصاحب شجم. قال فضل الله يؤتى من يشاء.

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. فهزنوا وابسروا. فلما كفينا وذهبنا به الى المطرية يقول شيخنا كنت من نزل على قبرك.

يزير القبر ثم يتزل الميت. يقول والله الذي لا اله الا هو بين ايديينا. حمل من بين ايديينا والله ما حملناه.

ثم وصل في التراب والله ما وصيدها. ثم وجه الى القبلة. والله ما وجئناه.

كشفت عن وجهه فاذا هو يضحك. كشفت عن وجهه فاذا هو يضحك. يقول الشيخ والله لو لا اني انا الذي غسلته وكفلته.

ما كنت اظن انه قد مات. ما كنت اظن انه قد مات. اتقوا الله عباد الله.

وحافظوا على الصلوات. وانتهوا على الحواش والمنكريات. اتقوا الله ومن تقواه المحافظة على اوامره.

فريد ضمان لخاتم حسنه. من صلى الفجر في جماعة فهو في جماعة من؟ في جماعة الله. يعني في حفظ الله ورعايته.

زاد اهل العلم قالوا معناه انه دخل الجنة. مروا ابناءكم بالصلوة سبع. اضربيوهم علهمها عشر.

تصنع لنا ابطال. تصنع لنا رجال. تصنع تصنع تصنع لنا امهات عابدات.

لابد من صنع الرجال. ومثله صنع السلاح. وصناعة الابطال علم علمه الله الصلاح.

من لن بلقى اصله من اهله فقد النجاح. لا يصنع الابطال الا في مساجدنا الكفاح. في رغبة القرآن في ظل الاحاديث الصحاه.

يدريه الرياح. من خان حي على الصلاة. يكون حي على الكفاح.

اللهم ارينا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارينا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم احبب اليها اليمان.

وزينه في قلوبنا. وكره اليها الكبri والاسوق والعصيان. جد المصلين الى الصفوف الاولى.

ام تستمر في التخلف مع المتخلفين. وقد اعدك من انذر. اللهم اجعلنا من الذين هم على الصلاة هم دائمون.

احفظ نساننا وابطالنا يا رب العالمين. اصلاح امتنا واصلاح امتنا ولاة امورنا. اعطاك السبع رضاك يا رب العالمين الذين يأمرؤون وينهون.

ولا يخافون فيك لوم ثلاثة